# بحر المتقا[redacted]

المتقارب من البحور المفردة التي يتألف الشطر فيها من تكرار تفعيلة صافية واحدة . وأجزاؤهُ ثمانية ،

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

وقد ذكر له العروضيون ستة تشكيلات ، باستثناء الشيخ جلال الحنفي الذي أورد تسعة عشر تشكيلاً تاماً ومجزوءاً .(١) وقد وجدنا ان بعض هذه التشكيلات غير مستعمل في عصرنا هذا . فأخذنا من محاولة صاحب الايقاع(٢) في تخفيف تشكيلاته فجلناها اربعة ، ثلاثة تامةٌ . ورابعها مجزوء . وهي المستعملة حالياً . ويدخلهُ من الزحافات (القبض) وهو حذف الخامس الساكن . فتصير تفعيلتهُ ( فعول ) بضم اللام . مع ملاحظة انّ العروض في تشكيلاته التامة الا تثبت على حال . فقد تكون صحيحة ( فعُولن )، وقد تكون مقبوضة ( فعولُ ) بضم اللام ، وقد تكون ( محذوفة ) ، والحذف علة . وهي حذف السبب برمته من التفعيلة فتصبح ( فعو ) . ويمكن نقلها الى ( فعلْ ) بتسكين اللام . المساوية لها بالحركات والسكنات .

اما تشكيلاته التامة فهي ،

١ ـ المتقارب الصحيح : وهو ما كانت عروضه صحيحة ( وقد تكون مقبوضة او محذوفة فهي لاتثبت على حال كما اسلفنا ) وضربه كذلك . ومثاله قول المتنبي ،

أرى ذلكَ القربَ صارَ ازورارا وصارَ طويلُ السلامِ اختصارا
تركْتَنِيَ اليومَ في خجْلَةٍ أموتُ مِراراً وأحيا مِرارا

---

(١) ينظر ، « العروض » ، ١٨٧ ـ ٢٠٩ .

(٢) ينظر ، « الايقاع في الشعر العربي من البيت الى التفعيلة » ، وقد ذكر له ثلاثة تشكيلات من التام فقط ، ٩٩ .

وتقطيعه :

| أرى ذا | لكلقرْ | بصارز | ورارا |
|---|---|---|---|
| ٥/٥// | ٥/٥// | ٥/٥// | ٥/٥// |
| ن ـ ـ | ن ـ ـ | ن ـ ـ | ن ـ ـ |
| فعولن | فعولن | فعولن | فعولن |

| وصارَ | طويلسْ | سلامخ | نصارا |
|---|---|---|---|
| /٥// | ٥/٥// | ٥/٥// | ٥/٥// |
| ن ـ ن | ن ـ ـ | ن ـ ـ | ن ـ ـ |
| فعولْ | فعولن | فعولن | فعولن |

ولو قطعت البيت الثاني لوجدت أنْ عروضه محذوفة ( فعو ).

٢ ـ **المتقارب المقصور** : وهو ما كانت عروضه صحيحة ( وقد تكون مقبو
محذوفة ) وضربه مقصوراً . والقصر علة . وهي حذف ساكن السبب . وا
متحركه . فتصبح ( مفعولْ ) بسكون اللام . ومثاله قول ابي القاسم الشابي

سئمتُ الحياةَ وما في الحياةِ وما إنْ تجاوَزْتُ فجز الـ

وتقطيعُهُ :

| سئمتْ | حياةَ | ومافلْ | حياةِ | ومااِنْ | تجاوَزْ | تُفجرشْ | شبار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٥/٥// | /٥// | /٥// | ٥/٥// | ٥/٥// | ٥/٥// | ٥// ٠ | |
| ن ـ ـ | ن ـ ن | ن ـ ـ | ن ـ ن | ن ـ ـ | ن ـ ـ | ن ـ ـ | ن ـ |
| فعولن | فعولْ | فعولن | فعولْ | فعولن | فعولن | فعولن | فعولْ |

( فد

٣ ـ **المتقارب المحذوف** : وهو ما كانت عروضه صحيحة ( أو ؟ ) وضربه محذوفاً . ومثاله قول الشاعر :

وأروي من الشعر شعراً عويصاً يُنسّي الرُّواة الذي قد رَوَوْا

وتقطيعه :

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| وأروي | منشغ | رشعرن | عويصن | يُنسّيْ | رواتل | لذي قد | رَوَوْ |
| ٥/٥// | ٥/٥// | ٥/٥// | ٥/٥// | ٥/٥// | ٥/٥// | ٥/٥// | ٥// |
| ن ـ ـ | ن ـ ـ | ن ـ ـ | ن ـ ـ | ن ـ ـ | ن ـ ـ | ن ـ ـ | ن ـ |
| فعولن | فعولن | فعولن | فعولن | فعولن | فعولن | فعولن | فعو |
| | | | | | | | فعل |

أما التشكيل المجزوء فهو :

٤ ـ **المتقارب المجزوء المحذوف** : ومثاله قول كُشاجم :

جعلتُ إليك الهوى شفيعاً فلم تشفعي
ونادَيتُ مستعطفاً رضاكِ فلم تسمعي

وتقطيعه :

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| جعلتُ | إليكل | هوى | شفيعن | فلم تش | فعي |
| ٥// | ٥/٥// | ٥// | ٥/٥// | ٥/٥// | ٥// |
| ن ـ ن | ن ـ ـ | ن ـ | ن ـ ـ | ن ـ ـ | ن ـ |
| فعولُ | فعولن | فعو | فعولن | فعولن | فعو |
| | | فعل | | | فعل |

■ تترك اجابة الاستفهام للطالب ، فهو موضوع لتذكيره بما مرّ .

تلك كانت أهم تشكيلات المتقارب، غير أن على الباحث [illegible] الملاحظات الآتية:

١ ـ أجاز العروضيون دخول زحاف القبض في الحشو، إلاّ أنهم اختلفوا في جواز دخولها على التفعيلة التي قبل العروض والضرب في التام، وقبل عروض المجزوء، فالخليل لم يجوّزه، في حين جوّز ذلك الأخفش والزّجاج على ما نقلا الدمنهوري[1].

٢ ـ أجاز العروضيون دخول زحاف القبض على عروض المتقارب دون ضربه.

٣ ـ اجاز العروضيون دخول علة الحذف على عروض المتقارب، لكنهم أجروه مجرى الزّحاف، فيجوز أن يدخل في بعض أعاريض القصيدة دون بعضها، على ما أوردهُ الدماميني في شرح الخزرجية[2].

---

(١) ينظر: الارشاد الشافي على متن الكافي في علمي العروض والقوافي، (وهو حا الدمنهوري) ١٠٧.

(٢) بدلالة الدمنهوري، ينظر: نفسه، ١٠٦.